

(8) تفسير الآيات 09 - 19 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن الماعز اثنين - 00:00:00

قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الام نبيوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الامة - 00:00:29

ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمنه - 00:01:05

الا ان يكون ميته الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير او لحم فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم - 00:01:44

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان بين عز وجل انه هو الخالق لكل شيء من الزروع والثمار والانعام التي اجترأ هؤلاء الجاهلون المشركون فحرموا منها ما شاءوا واحلوا ما شاءوا بارائهم الفاسدة زاعمين - 00:02:22

ان الله تعالى هو الذي حرمتها عليهم افتراء على الله وانقيادا للشيطان. شرع هنا في افحام هؤلاء المشركين وتقريرهم بتحرير الموارد التي تقولوا فيها على الله عز وجل. وبيان انه لا سند لهم في تحريم ما حرموا الا - 00:02:46

على الله ونفي ان يكون للمشركين نفي ان يكون للمشركين علم او مشاهدة بتحرير شيء منها. فقد ذكر في الآية السابقة انه خلق من حمولة وفرشة وفصل هنا الحمولة والفرش الى ثمانية ازواج اي انواع. وهي لا تخلو عن ان تكون في بطون امهاتها - 00:03:08

هي لا تخلو عن ان تكون في بطون امهاتها او انفصلت عنها حية او ميتة. وامر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتقرير المشركين وافحاصهم على طريقة الاستفهام الانكاري التوبيخي بتوجيه السؤال لهم عن كل مادة من - 00:03:34

حيث كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة اخرى كما كانوا يحرمون ما في بطون الانعام في حال ويحلونها في حالة اخرى. كما كانوا يخصون ببعضها الرجال دون النساء. ويبحث ويبيحونها - 00:03:54

النساء مع الرجال تارة اخرى. وكرر الامر بذلك للمبالغة في التبكيت والتقرير والالزام والافعام. حيث يقول تبارك وتعالى ثمانية ازواج كرر الامر بذلك للمبالغة في التبكيت والتقرير والالزام والافعام. حيث يقول تبارك وتعالى - 00:04:14

ثمانية ازواج الى قوله تبارك وتعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومعنى ثمانية ازواج اي ثمانية افراد اي انواع. قال ابن سيدا الزوج الفرد الذي له قرين انتهى يطلق لفظ الزوج على المفرد اذا كان معه اخر من جنسه لا ينفك عنه. ويحصل منها النسل. وكذا يطلق على الاثنين - 00:04:37

المراد هنا الاطلاق الاول وقوله من الضأن اثنين ومن الماعز اثنين الى قوله ومن البقر اثنين بدل بدل تفصيلي من ثمانية ازواج. والضأن والضأن ذوات الصوف من الغنم. والمراد بقوله من - 00:05:03

الضأن اثنين. الكبش والنعجة. يعني الذكر والانثى والماعز ذوات الشعر من الغنم. والمراد بقوله ومن الماعز اثنين التيس والععنز. يعني الذكر والانثى والضأن اه والضأن اسم جمع وكذلك المعد الضأن اسم جمع وكذلك الماعز. وقدم هذه الاربعة بالتفصيل مع تأخير اصلها. وهو الفرش - 00:05:23

وقدم هذه الاربعة في التفصيل مع تأخير اصلها وهو الفرش في الاجمال لكونها عرضة للاكل الذي هو معظم ما يتعلق به الحل والحرمة

وهو السر في الاقتصار على الامر بالاكل من غير تعرض للمنافع الاخرى كالحمل والركوب التي حرموها في السانية - 00:05:51

والوسيلة والبجيرة والحمى. والهمزة في قوله قل الذكرين حرما ام الانثيين للانكار. والمقصود انكار التحرير. لكنه اورده في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعونه من التفصيل في المفعول اذا انكر المفعول كان انكارا للفعل بطريق برهاني. والمراد بالذكرين الكبش والتيس. والمراد بالانثيين النعجة - 00:06:11

والعنز وانتصاب الذكرين بحرم. وقد عطف عليه الانثيين. واما في قوله تعالى اما اشتملت عليه واما في قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين عبارة عن ام العاطفة وما الموصولة - 00:06:41

وقد حصل الادغام بسبب النقاء ممیي ام ساکنة مع ما بعدها. ومعنى اشتملت اي احتوت. ومعنى اشتملت اي احتوت وارحام جمع رحم وهو محل الجنين. ومعنى ان ما اشتملت عليه ارحام الانثيين. اي حرم الذي اشتملت ارحام - 00:07:00

وانثى المعد من الاجنة. ومعنى نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. اي اخبروني بأمر تستيقنونه عن سبب التحرير والامر للتعجيز قل يا محمد لمن حرم بعض الذكور تارة وبعض الاناث تارة اخرى من اين جاء التحرير - 00:07:20

فان كان من جهة الذكورة فجميع الذكور اذا حرام وان كان التحرير لعلة الانوثة فجميع الاناث اذا حرام. وان كان التحرير بسبب اشتمال الرحم فجميع الذكور والاناث اذا حرام فمن اين جاء التخصيص - 00:07:41

ومعنى قوله عز وجل ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. اي وانشأ من الابل اثنين هما الذكر والانثى اي الجمل والناقة. وانشأ من البقر اثنين هما الذكر والانثى اي الثور وانثاء. وان في قوله تبارك وتعالى ام كنتم شهداه اذ وصاكم الله بهذا. هي - 00:07:57

المنقطع هي امل منقطعة. التي ترد بمعنى بال التي للاضراب. والهمزة التي للانكار. والاضراب فيما الاضراب للانتقال من من توبيخهم بنفي العلم عنهم الى توبيخهم بنفي حضورهم وقت الایصال بالتحريم المزعوم. ومعنى شهداه اي حاضرين ومعنا - 00:08:17

الله اي عهد اليكم والاشارة في قوله عز وجل بهذا لما زعموه من تحرير ما حرموا وادعوا ان الله هو الذي حرمهم عليهم. وقد سبق هذا الكريم لتبكيتهم وافحاصهم وقطع كل شبهة لدیهم والزامهم بما لا فرار لهم من - 00:08:37

الاقرار على انفسهم بأنهم مفترون كاذبون ولما كان الكذب على الله عز وجل واقبح الكذب وافحش. اردف تبارك وتعالى هذا البيان بقوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - 00:08:59

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. والفاء في قوله تعالى فمن اظلم هي الفصيحة. ومن استفهام انکاري ومن استفهام انکاري اي فلا احد اظلم من منكم و قال فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ولم يقل فمن اظلم منكم و قال ولم يقل - 00:09:17

فمن اظلم منكم و قال فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ليثبت لهم هذه الاوصاف وهي انهم ظالمون مفترون كاذبون ضالون مضللون جاهلون ولیعهم ومن على شاكلتهم كذلك ايضا. ومعنى قوله هنا افترى على الله كذبا اي حرم ما لم يحرمه الله ونسبة - 00:09:37

كذلك التحرير الى الله افتراء عليه. والهداية في قوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين هي هداية التوفيق والاعانة والتسديد. لا هداية البيان. قال ابن جرير رحمة الله واما قوله ام كنتم شهداه اذ وصاكم الله بهذا. فمن اظلم - 00:10:07

من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فانه امر من الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهؤلاء الجهلة من المشركين الذين قص قصصهم في هذه الایات التي مضت التي مضت. يقول له عز ذكره قل لهم يا محمد اي - 00:10:27

هذه سألتكم عن تحريره حرم ربكم عليكم من هذه الازواج الثمانية. فان اجابوك عن شيء مما سألكم عنه من ذلك فقل لهم اخبرنا قلتكم ان الله حرم هذا عليكم اخبركم به رسول عن ربكم؟ ام شهدتم ربكم؟ فرأيتموه فووصاكم بهذا الذي تقولون - 00:10:47

تذرون على الله فان هذا الذي تقولون من اخباركم عن الله انه حرام بما تزعمون على ما تزعمون لا يعلم الا بوجي من عندي مع رسول يرسله الى خلقه او بسماع منه. فبای هذین الوجهین علمتم ان الله حرم ذلك كذلك؟ برسول ارسله اليك - 00:11:07

فانبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ام شهدتم ربكم فاووصاكم بذلك. وقال لكم حرمت ذلك عليكم فسمعتم تحريره منه وعهده اليكم بذلك فانه فانه لم يكن فانه لم يكن واحد من هذین الامرین. يقول جل ثناؤه - 00:11:27

ومن اظلم من افترى على الله كذب. يقول فمن اشد ظلما لنفسه وابعد عن الحق من تخرص على الله قيل الكذب واضاف اليه تحريم ما لم يحرم وتحليل ما لم يحل. ليضل الناس بغير علم يقول ليصدهم عن سبيله - [00:11:47](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يقول لا يوفق الله للرشد من افترى على الله. وقال عليه الزور والكذب. واضاف اليه تحريم ما لم يحرم كفرا بالله وتجحودا لنبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. انتهى - [00:12:07](#)

وقوله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمنه. الاية رد على المشركين الذين حرموا بعض الانعام كالبحيرة والسائلة والوصيلة والحامى وبيان لما حرم الله عز وجل لتأكيد افتراء المشركين على الله عز وجل - [00:12:24](#)

وانهم حرموا ما لم يحرمه الله. والتعبير بقوله قل لا اجد والتعبير بقوله قل لا اجد. وبقوله فيما اوحى الي للايدان بان مناط الحل والحرمة هو الوحي. ومعنى طاعم اي اكل. وهو يشمل الذكر والانثى - [00:12:48](#)

ففيه رد على قولهم ومحرم على ازواجنا. والتقييد بقوله يطعمنه لزيادة التقرير. وقوله الا ان يكون ميتا استثناء من موصوف من موصوف محurma. وقوله الا ان يكون ميتا. الاستثناء من موصوف محurma المحذوف - [00:13:08](#)

لا اجد حيوانا من الازواج الثمانية محurma الا حيوانا متصف بالموت والا الدم المسفوح ولحم وما ذبح لغير الله. والمراد بالمتفوح هو الدم السائل من الذبيحة. والتقييد باللحم في قوله عز وجل او لحم - [00:13:28](#)

خنزير للإشارة الى انه نجس العين لا تحله التزكية. والضمير في قوله عز وجل فانه رجس للحم الخنزير والجملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب. قد سبقت لتعليق تحريم لحم الخنزير. والريجس الخبيث النجس. ولا شك ان الخنزير - [00:13:48](#)

خبيث لذاته وضرره واكله النجاسات. وقد اثبت التحليل انه اكبر اسباب الاصابة بالدود الشريطية لاكل اثبت التحليل انه اكبر اسباب الاصابة بالدود الشريطية لأكله. وقوله او فسقا عطف على لحم خنزير - [00:14:08](#)

وقوله الا لغير الله به صفة لقوله فسقا. والمراد به ما ذبح لغير الله من القرابين. وسمى فسقا بتوغله في الخروج عن طاعة الله. وقد تقدم في تفسير الاية الثالثة والسبعين بعد المئة. تقدم في تفسير الاية - [00:14:30](#)

الثالثة والسبعين بعد المئة من سورة البقرة ما يبين المراد من الفاظها هذه الاية الكريمة. كما سقت في سير الاية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة الانعام ما يشبه هذه الاية الكريمة من القرآن العظيم والحصر في المحرمات - [00:14:50](#)

الاربع والحصر في المحرمات الاربع المذكورة في هذه الاية وشبيهاتها من الايات الكريمة المباركة هو حصر نسبي لا ينافي ان يرد بعده تحريم شيء سواه والحصر في المحرمات الاربع المذكورة في هذه الاية وشبيهاتها من الايات الكريمة المباركة. هو حصر نسبي لا ينافي ان - [00:15:10](#)

بعده تحريم شيء سواه. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير وعن اكل الحمر الاهلية. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه - [00:15:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع. كما روى مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير - [00:15:58](#)

ما روى البخاري ومسلم من احاديث علي وابن عمر وجابر ابن عبد الله والبراء وابن ابي اوبي وابي ثعلبة وانس ابن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلي - [00:16:18](#)

والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:16:38](#)